التَّارِيخُ: 02.05.2022

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا.

عِيدٌ مُبَارَكٌ وَقُلُوبٌ مَلِيئَةٌ بِالْإِيمَانِ وَالْفَرَحِ

إِذَا الْتَقَتِ الرُّوحُ بِمَحْبُوبِهَا، عِنْدَهَا يَكُونُ الْعِيدُ عِيدًا،

وَإِذَا وَجَدَ الْعَبْدُ سُلْطَانَهُ، عِنْدَهَا يَكُونُ الْعِيدُ عِيدًا،

وَإِذَا طُرِدَ الْحُزْنُ وَالشُّجُبُ، وَأُزِيلَتْ عَنِ الْقُلُوبِ الْحُجُبُ،

وَغُفِرَتِ الذُّنُوبُ جُمْلَةً، عِنْدَهَا يَكُونُ الْعِيدُ عِيدًا..

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى مَنَّ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اِجْتَازُوا التَّعَالِيمَ الْإِلَهِيَّةَ لِشَهْرِ رَمَضَانَ بِأَنْ بَلَّغَهُمْ بِلُطْفِهِ عِيدَ الْفِطْرِ الْمُبَارَكِ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى جَعَلَ الْأَعْيَادَ أَيَّامَ ذِكْرٍ لِلَّهِ وَأَيَّامًا لِلْوَحْدَةِ وَالتَّضَامُنِ وَالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ!

إِنَّ الْأَعْيَادَ هِىَ أَيَّامُ لِقَاءِنَا بِفِطْرَتِنَا. وَهِىَ أَيَّامُ اِنْشِرَاحِ الصُّدُورِ لِبَعْضِنَا الْبَعْضِ وَمُشَارَكَةِ الْأَفْرَاحِ وَالْمَسَرَّاتِ فِيمَا بَيْنِنَا. وَهِىَ أَيَّامُ تَعْزِيزِ أَوَاصِرِ الْأُخُوَّةِ وَتَآلُفِ الْقُلُوبِ. وَالْأَعْيَادُ هِىَ لَحَظَاتٌ لِلْوَحْدَةِ يَعِيشُهَا مَلَايِينُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ مُخْتَلِفِ اللُّغَاتِ وَالْأَلْوَانِ وَالْجُغْرَافْيَا بِنَفْسِ الْمُعْتَقَدَاتِ وَالْقُلُوبِ وَالْأَذْعِيَةِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفَاضِلُ!

إِنَّ الْأَعْيَادَ هِىَ وَسِيلَةٌ لِلشُّكْرِ مِثْلُهَا مِثْلَ بَاقِى النِّعَمِ. فَلْنَتَقَرَّبْ بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ مِنْ خَالِقِنَا الْعَظِيمِ فَهُوَ مَصْدَرُ كُلِّ الْوُجُودِ وَالنِّعَمِ.

وَإِنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ نَجْعَلُ مِنَ الْعِيدِ عِيدًا بِمَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ. فَدَعُونَا نُشَارِكِ الْجَمِيعَ فَرْحَةَ الْعِيدِ وَبَهْجَتَهُ. فَبِالْمُشَارَكَةِ تَزْدَادُ الْأَشْيَاءُ الْجَمِيلَةُ وَتَتَبَارَكُ. وَلِنُقَلِّلْ مِنْ آلَامِ مَنْ لَدَيْهِ أَلَمٌ، وَلِنُخَفِّفْ مِنْ أَعْبَاءِ الْمُثْقَلِينَ بِالْأَعْبَاءِ، وَلْنُقَاسِمْ الْمَهْمُومِينَ هُمُومَهُمْ.

وَلْنُظْهِرْ الْوَلَاءَ لِمَبْدَأِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا."**[1]

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفَاضِلُ!

إِنَّ الْأَعْيَادَ تَذَكُّرٌ. فَلْنَقُمْ بِزِيَارَةِ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَكِبَارِ عَائِلَتِنَا وَأَصْدِقَائِنَا وَجِيرَانِنَا وَأَقَارِبِنَا. وَلْنَقُمْ بِإِسْعَادِ الْمَسَاكِينِ وَالْمُحْتَاجِينَ. وَلْنَسْأَلْ عَنْ حَالِ الْمَرْضَى وَلْنَزْرَعِ الْبَهْجَةَ فِى قُلُوبِ الْأَيْتَامِ وَلْنَطْلُبِ الدُّعَاءَ مِنَ الْكِبَارِ. وَلْنُذِقْ أَطْفَالَنَا فَرْحَةَ الْعِيدِ بِالتَّبَسُّمِ فِى وُجُوهِهِمْ وَاحْتِضَانِهِمْ بِدِفْءِ الْقُلُوبِ وَحَنَانِهَا.

إِنَّ الْأَعْيَادَ هِىَ أَيَّامُ الْحُبِّ وَالسَّلَامِ وَالْمُصَالَحَةِ. لِذَا دَعُونَا فِى هَذَا الْعِيدِ نَضَعُ الْخِصَامَ وَالزَّعَلَ الَّذِى بَيْنَنَا جَانِبًا. وَلْنَتَذَوَّقْ حَلَاوَةَ أُخُوَّةِ الْإِيمَانِ وَالْعَقِيدَةِ.

وَالْأَعْيَادُ هِىَ أَوْقَاتُ الدُّعَاءِ. فَلْنَرْفَعْ أَكُفَّ الضَّرَاعَةِ وَلْنَدْعُو رَبَّنَا لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ أَتْعَبَتْهُمُ الْمَشَاكِلُ وَأَثْقَلَتْهُمُ الْهُمُومُ فِى شَتَّى بِقَاعِ الْأَرْضِ. وَلْنَسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِى هَذَا الْعِيدِ أَنْ يَمْلَأَ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعِزَّاءُ!

وَبِاتِّبَاعِ أَمْرِ اَللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: **"وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ."**[2] دَعُونَا نُحَافِظُ طِوَالَ حَيَاتِنَا عَلَى الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ الَّتِى اِكْتَسَبْنَاهَا فِى مَدْرَسَةِ رَمَضَانَ. وَلْنَنْقُلْ سَكِينَةَ رَمَضَانَ وَبَرَكَتَهُ وَصِدْقَهُ إِلَى كُلِّ لَحَظَاتِ عُمْرِنَا.

وَبِمُنَاسَبَةِ حُلُولِ عِيدِ الْفِطْرِ الْمُبَارَكِ أُهَنِّئُ أُمَّتَنَا الْحَبِيبَةَ وَالْعَالَمَ الْإِسْلَامِىَّ بِأَسْرِهِ. وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعِيدُ وَسِيلَةً لِلْوَحْدَةِ وَالتَّضَامُنِ وَالْأُخُوَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ وَسِيلَةً لِتَحْقِيقِ السَّلَامِ وَالْأَمَانِ فِى الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ وَسِيلَةً لِخَلَاصِ الْبَشَرِيَّةِ وَهِدَايَتِهَا. عِيدُكُمْ مُبَارَكٌ، وَكُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ.

---

[1] صَحِيحُ الْبُخَارِى، كِتَابُ الصَّلَاةِ، 88؛ صَحِيحُ مُسْلِمٍ، كِتَابُ الْبِرِّ وَالصِّلَةِ، 65.

[2] سُورَةُ الْحِجْرِ، 99/15.

اَلْمُدِيرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْخَدَمَاتِ الدِّينِيَّةِ